الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

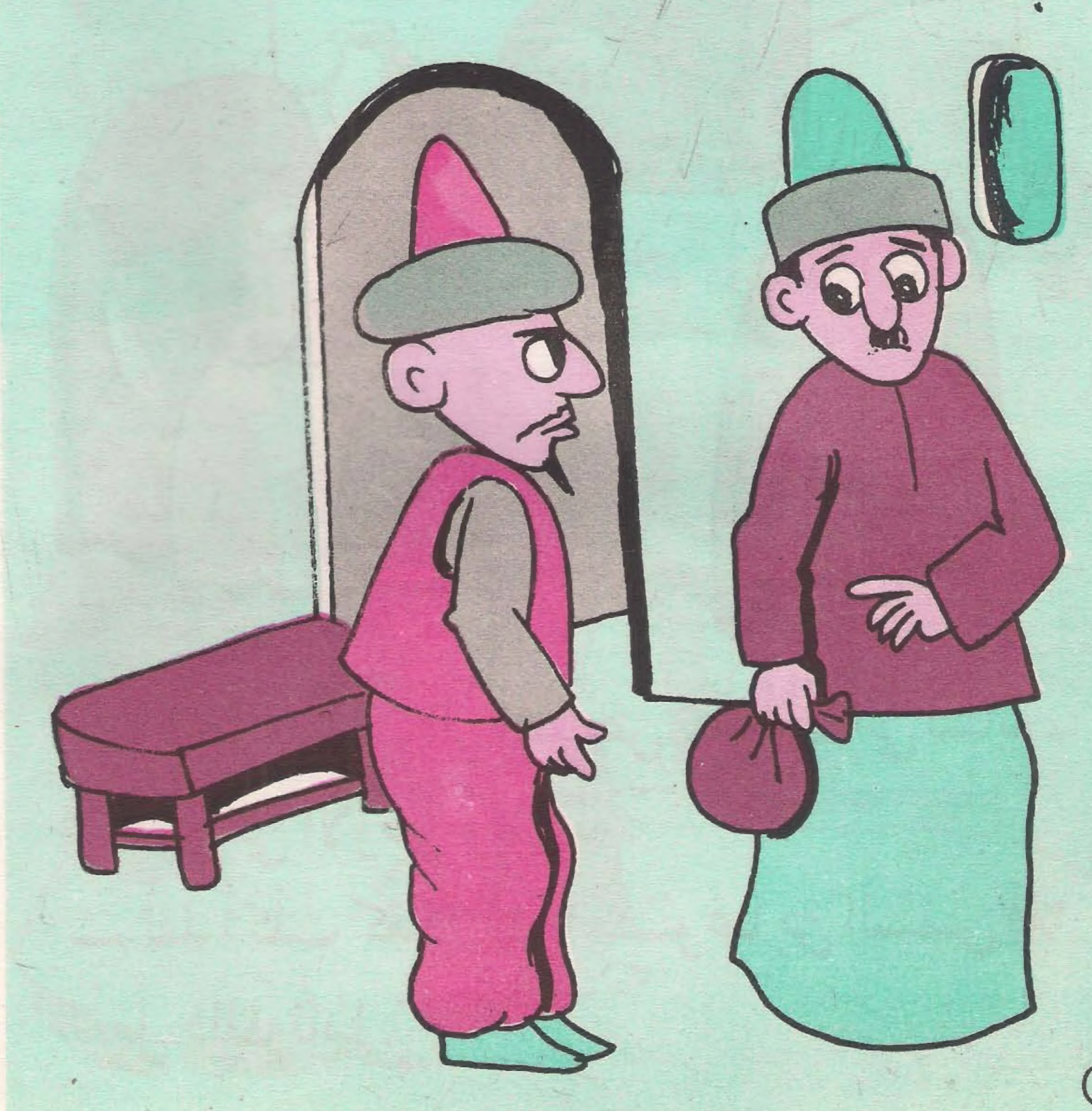
كَانَ جُحَا يَوْمًا يَزُورُ صَدِيقًا لَهُ وَكَانَ الصَّدِيقُ مَرِيضًا يَتَأَلَّمُ مِنْ مَعِدَتِهِ فَأَسْرَعَ جُحَا بِإِحْضَارِ طَبِيبٍ لَهُ .





فَلمَّا دَخَلَ الطَّبيبُ إلَى المَريضِ نظَرَ أَوَّلًا إلى لِسَانِه ،
ثُمَّ نَظَرَ إلَى الأَرْضِ وقَالَ لَهُ :
ــ لَقَدْ أَكَلْتَ كَعْكًا كَثِيرًا مَصْنُوعًا مِنَ السَّمْنِ فَلَا
تَفْعَلْ ذَلِكَ ثَانيًا .

ثُمَّ أَسْرَعَ الطَّبِيبُ خَارِجًا وَهُوَ يَقُولُ لِجُحَا :
ـــ سَوْفَ تَتَحَسَّنُ صِحَّتُهُ خِلَالَ أَيَّامٍ . ذُهِلَ جُحَا لسُرْعَةِ تَشْخِيصِ الطَّبِيبِ لِلْمَرَضِ .

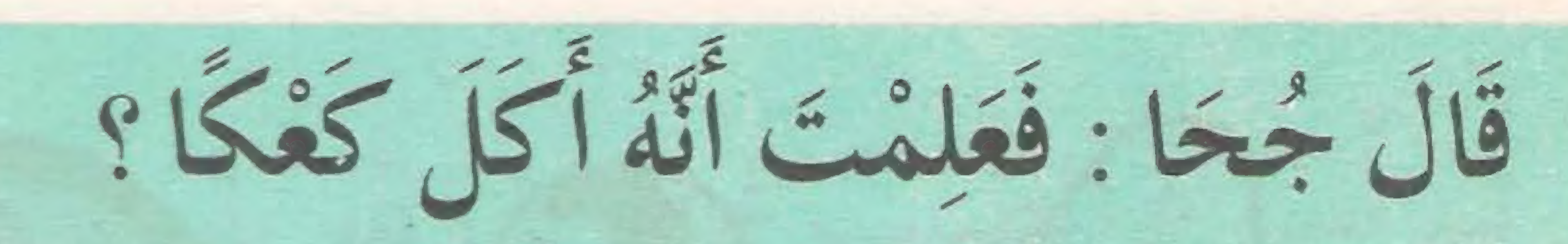




فَأَسْرَعَ خَلْفَ الطَّبِيبِ يَسْأَلُهُ :

ـ ولَكِنْ كَيفَ أَدْرَكْتَ ذَلِكَ بِسُرْعَةٍ ؟

قَالَ الطَّبِيبُ : الْمَسْأَلَةُ بَسِيطَةٌ : فَعِنْدَمَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُعَانِى آلامًا فِى مَعِدَتِهِ أَخَذْتُ أَبْحَثُ عَنْ السَّبَبِ فَرَأَيْتُ كِسْرَاتِ الكَعْكِ مُتَنَاثِرَةً أَسْفَلَ السَّرِيرِ .



قَالَ جُحَا : فَعَلِمْتَ أَنَّهُ أَكَلَ كَعْكًا ؟

قَالَ الطَّبِيبُ : نَعَمْ هُوَ ذَاكَ .

قَالَ جُحَا فِى سُرُورٍ : إِنَّهُ لَأَمْرٌ سَهْلٌ شُكْرًا أَيُّهَا الطَّبِيبُ ، ثُمَّ عَادَ مُسْرِعًا إِلَى حُجْرَةِ صَدِيقِهِ المَرِيضِ .



نَظَرَ جُحَا إِلَى أَسْفَلِ السَّرِيرِ فَوَجَدَ كِسْرَاتِ الكَعْكِ ،
ثُمَّ سَأَلَ صَدِيقَهُ زِيَادَةً فِى التَّأَكُّدِ :
لا بُدَّ أَنَّكَ أَكَلْتَ كَعْكًا كَثِيرًا تَسَبَّبَ فِى آلَامِ مَعِدَتِكَ .
قَالَ المَرِيضُ : نَعَمْ لَقَدْ أَكَلْتُ الكَعْكَ وَلَمْ أَتَوَقَّعْ أَنْ
يُسَبِّبَ لِى هَذِهِ الآلامِ .

عَادَ جُحَا إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَعْتَقِدُ فِى نَفْسِهِ : أَنَّ مِهْنَةَ الطِّبِّ هَذِهِ مِهْنَةٌ سَهْلَةٌ تَعْتَمِدُ عَلَى ذَكَاءِ الطَّبِيبِ ، وَهَا هُوَ قَدِ اسْتَفَادَ وتَعَلَّمَ دَرْسًا هَامًّا





وَفِى يَوْمٍ ذَهَبَ لِزِيَارَةِ صَدِيقٍ لَهُ فَوَجَدَهُ يَجْلِسُ حَزِينًا ، فَلَمَّا سَأَلَهُ قَالَ لَهُ الصَّدِيقُ :

ــ إِنَّ وَالِدِى مَرِيضٌ وَأَعْتَزِمُ الذَّهَابَ الآنَ لإِحْضَارِ الطَّبِيبِ .

قَالَ لَهُ جُحَا :

ــ وَلِمَ الطَّبِيبُ وَأَنَا مَوْجُودٌ يَا صَدِيقِى ؟ قَالَ الصَّدِيقُ فِى تَعَجُّبٍ :

ــ مَاذَا تَعْنِى بِذَلِكَ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا : أَلَمْ تَعْرِفْ أَنَّنِى أُعَالِجُ المَرْضَى ؟





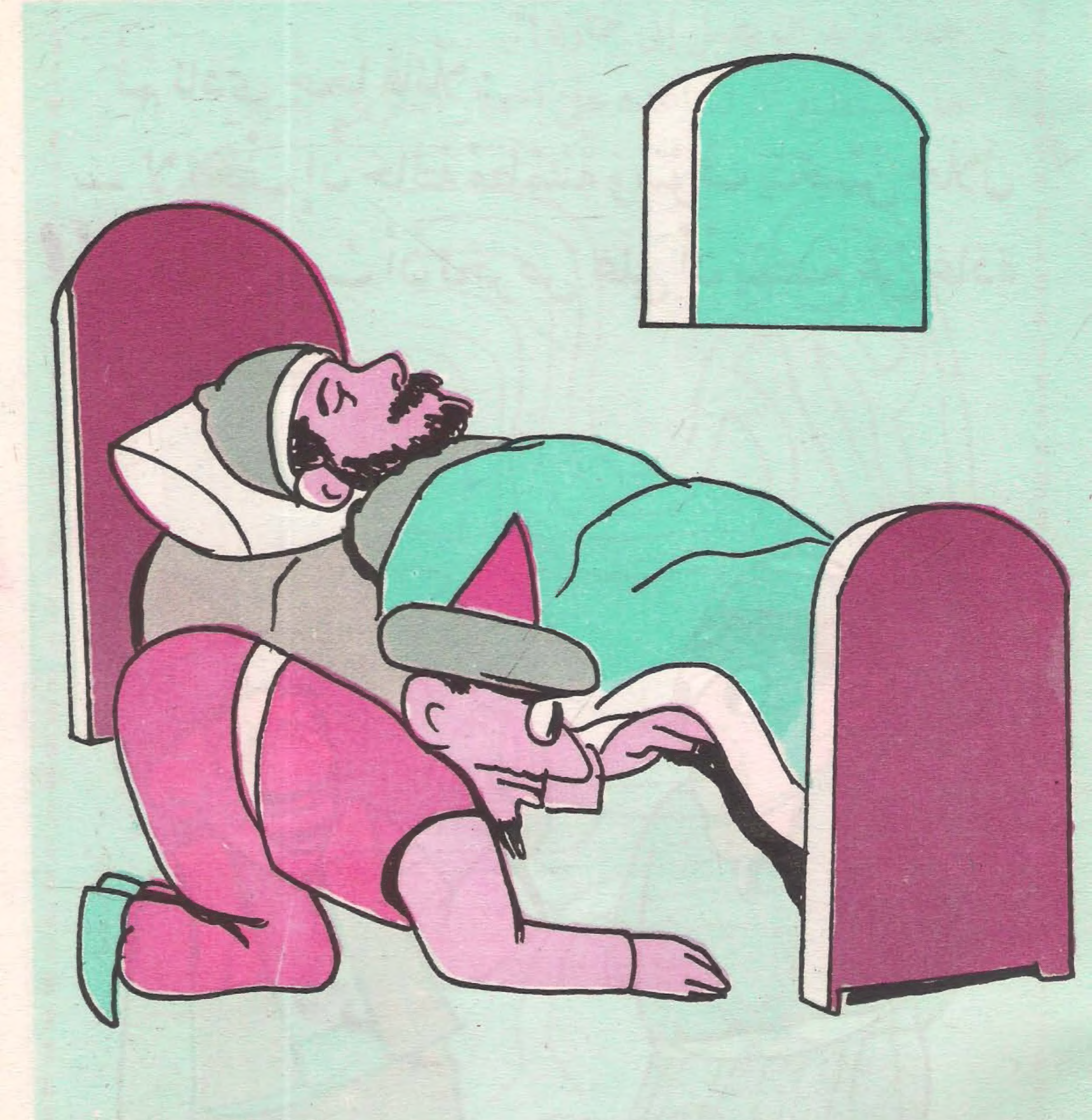
قَالَ الرَّجُلُ : يَا جُحَا لَا نُرِيدُ فَيْلَسُوفًا وَلَكِنْ نُرِيدُ طَبِيبًا ، فَأَبِى يُعَانِى مِنْ آلَامِ المَعِدَةِ .

قَالَ جُحَا :

ـ دَعْنِى أُعالِجُهُ فَهَذَا المَرَضُ بِالذَّاتِ أَعْلَمُ عَنْهُ الكَثِيرَ .

ثُمَّ أَسْرَعَ جُحَا نَحْوَ حُجْرَةِ المَرِيضِ وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ
أَخَذَ يَمْنَعُهُ وَيَرْجُوهُ أَنْ يَكُفَّ عَنِ الدُّعَابَةِ . وَلَكِنَّ جُحَا
أَدْخَلَ نَفْسَهُ بالْقُوَّةِ إِلَى حُجْرَةِ المَرِيضِ .





فَلَمَّا كَانَ المَرِيضُ يَرْقُدُ عَلَى السَّرِيرِ نظَرَ جُحَا إِلَى فَمِهِ ثُمَّ نظَرَ أَسْفَلَ السَّرِيرِ لِيَرَى مَا تَحْتَهُ فَرَأَى بَعْضَ الأَحْذِيَةِ .

ثُمَّ نَادَى جُحَا قَائِلًا :

ــ لَا تَخَفْ إِنَّ حَالَتَهُ مُطَمْئِنَةٌ وَسَوْفَ يَتَحَسَّنُ خِلَالَ أَيَّامٍ وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَحْرِصَ عَلَى أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ عَادَةِ أَكْلِ الأَحْذِيَةِ .



جحا يريد أن يصل إلى حماره !!

هل تستطيع أن تساعده على اختيار الطريق السهل ؟!





صل بقلمك الأرقام ببعضها حسب الترتيب ثم لون لترى ماذا يفعل جحا ؟!